

الأصول في النحو

تريد هذه المعاني فإن أردت بأن زيدا لك أي ملك لك وما اشبه ذلك جاز ومثل ذلك : إن فيك زيدا لراغب ولو قلت : إن فيك زيدا راغبا لم يصلح وإنما تنصب الحال بعد تمام الكلام وتقول : إن اليوم زيدا منطلق لا يجوز إلا الرفع لأن (اليوم) لا يكون خبرا لزيد وتقول : إن اليوم فيك زيد ذاهب فت نصب (اليوم) لا يكون خبرا لزيد وتقول : إن اليوم فيك زيد ذاهب فت نصب (اليوم) لأنه ليس هنا بطرف إذ صار في الكلام ما يعود إليه . وتقول : إن زيدا لفيها قائما .

وإن شئت ألغيت (لفيها) فقلت : إن زيدا لفيها قائم واللام تدخل على الطرف خبرا كان أو ملغى مقدما على الخبر خاصة ويدلك على ذلك قول الشاعر وهو أبو زبيد :
(إن أمرا خصني عمدا مودته ... على التناهي لعندي غير مكفور) .

وإذا قلت : إن زيدا فيها لقائم فليس (فيها) إلا الرفع لأن اللام لا بُدَّ من أن يكون خبر إن بعدها على كل حال وكذلك : إن فيها زيدا لقائم وروى الخليل : أن ناسا يقولون : إن بك زيد مأخوذ فقال : هذا علي : إنه بك زيد مأخوذ وشبهه بما يجوز في الشعر نحو قول ابن صريم الشكري : .

(وَيَوْمًا تُوَافِرِينَا بِوَجْهِهِ مَقْسَمٌ ... كَأَنَّ طَبِيْعَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلامِ)